

٥٢. شرح البدور السافرة في أحوال الآخرة | الشيخ أ.د عبدالله

الغنيان

عبدالله الغنيان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وبارك لنا يا رب العالمين
قال المصنف رحمه الله تعالى في باب من يبدأ به فيدخل الجنة بغير حساب وذلك قبل حساب الخلق ووضع الميزان - 00:00:00
واخذ الصحف. قال واخرج الترمذي وحسنه عن ابي امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعدني
ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب. مع كل الف سبعون الف - 00:00:20
الف وثلاث حثيات من حثياته قال واخرج احمد والطبراني عن ابي ايوب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات
يوم اليهم فقال ان ربي خيرني بين سبعين الفا يدخلون الجنة عفوا بغير حساب. وبين الخبيثة عنده لامتي. فقال له - 00:00:40
له بعض اصحابه يا رسول الله اخبث اخبث ذلك ربك؟ فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج وهو يكبر فقال ان رب ان
ربي زادني مع كل الف سبعين الفا والخبيثة عنده. فقال ابو رهم يا ابا ايوب - 00:01:04
ما تظن خبيثة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكله الناس بافواههم. فقالوا ما انت وخبيثة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو
ايوب دعوه فاخبركم عن خبيثة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كما اظن بل كالمستيقن ان - 00:01:24
خبيثة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول ربي من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله لسانه قلبه
فادخله الجنة. قال الخبيثة بالمعجمة ثم موحدة وهمزة بوزن عظيمة - 00:01:44
قال واخرج البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال سألت ربي فوعدني ان يدخل من الجنة
سبعين الفا على صورة القمر ليلة البدر. فاستزدت ربي فزادني مع كل الف سبعين الفا. فقلت اي رب - 00:02:04
ارأيت ان لم يكن هؤلاء مهاجري امتي؟ قال اذا اكملهم لك من الاعراب. قال واخرج البزار والطبراني والبيهقي عن رفاعه بن عرابة
الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال وعدني ربي ان يدخل من امتي سبعين الفا - 00:02:24
سبعين الفا الجنة لا حساب عليهم ولا عذاب. واني لارجو الا يدخلوها حتى تتبوءوا انتم ومن يصلح من ازواجكم وذرياتكم مساكن في
الجنة. قال واخرج الطبراني والبيهقي عن عمرو بن حزم الانصاري قال تغيب عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:44
حتى لا يخرج الا لصلاة مكتوبة. وفي اليوم الرابع خرج الينا فقلنا يا رسول الله احتبست عنا انه حدث حدث قال لم يحدث الا خير. ان
ربي وعدني ان يدخل من امتي الجنة سبعين الفا لا - 00:03:04
حساب عليهم واني سألت ربي في هذه الثلاث واني سألت ربي في هذه الثلاثة الايام المزيد فوجدت ربي ماجدا كريما. فاعطاني مع
كل واحد من السبعين الف سبعين الفا قلت يا ربي وتبلغ امتي هذا قال اكمل لك العدد من الاعراب - 00:03:24
قال واخرج احمد والطبراني عن ثوبان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليدخلن ليدخلن الجنة من
امتي في سبعون الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا. قال واخرج البزار عن عن الفلتان بن عاصم - 00:03:48
من ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل من اهل الكتاب اتشهد اني رسول الله؟ قال لا. قال اتقرأ التوراة؟ قال نعم. قال والانجيل؟
قال نعم. فناشده هل تجدني في التوراة والانجيل؟ قال نعم نجد مثلك. ومثل مخرجك ومثل ومثل - 00:04:08
فلما خرجت خفنا ان تكون انت. فنظرنا فاذا انت لسته قال ولم ذلك؟ قال معه من امته سبعون الفا ليس عليهم حساب ولا عذاب وانما

معك نفر يسير. قال قال والذين - 00:04:28

بيده انا هو وانهم امتي وانهم لاكثر من سبعين الفا وسبعين الفا قال واخرج البزار الطبراني عن سمرة بجندب رضي الله عنه عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان من امتي امة - 00:04:46

يدخل الله الجنة منهم سبعين الفا بغير حساب. قال واخرج الطبراني وابن ابي عاصم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ربي وعدني ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا بغير حساب. ويشفع كل الف في سبعين الفا. ثم -

00:05:02

ثم يحثي ربي ثلاث حثيات بكفيه. لا شيء يحكي يحثي احسن الله اليك. قال ثم يحثي ربي ثلاث حثيات بكفيه. فقال ابو سعيد

فحسبنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسبنا عند رسول الله صلى - 00:05:23

الله عليه وسلم فبلغ اربع الاف الف وتسعمائة الف قال واخرج الطبراني عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم انه قال قد رأيت منكم سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب - 00:05:42

قال وخرج احمد وابو يعلى عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. اعطيت سبعين الفا يدخلون الجنة بغير

حساب وجوهمهم كالقمر ليلة البدر قلوبهم على قلب رجل واحد فاستزدت ربي فزادني مع كل واحد سبعين الفا - 00:05:58

قال ابو بكر فرأيت ان ذلك يأتي على اهل القرى ويصيب من حافات البوادي قال واخرج احمد والبزار والطبراني عن عبدالرحمن ابن

ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ربي اعطاني سبعين الفا من امتي يدخلون الجنة - 00:06:16

بغير حساب فقال عمر يا رسول الله فهلا استزدت؟ قال قد استزدته فاعطاني هكذا. قال وفرج عبدالله بن ابي بكر بين يديه وبسط

باعيه وحث عبدالله وقال هشام وهذا من الله لا ندري ما عدده. قال واخرج البزار عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال -

00:06:33

ادخلوا الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب. قال فقال ابو بكر يا رسول الله زدنا. قال وهكذا. قال فقال عمر يا ابا بكر ان شاء الله

ادخلهم الجنة بحفنة واحدة. قال واخرج احمد بسند حسن عن حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:06:55

ان ربي ان ربي استشارني في امتي ماذا افعل بهم؟ فقلت ما شئت اي ربي هم خلقك وعبادك. فقال لا نخزيك في امتك يا محمد يا

محمد وبشرني ان اول من يدخل الجنة من امتي سبعون الفا مع كل الف سبعون الفا ليس عليهم حساب - 00:07:15

الا واخرج الطبراني بسند جيد عن سهل بن سعد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في اصلاب اصلاب اصلاب

رجال من اصحاب رجالا ونساء يدخلون الجنة بغير حساب. ثم قرأ واخرين منهم لما - 00:07:35

ايلحقوا بهم الاية؟ قال واخرج الطبراني بسند جيد عن ابي امامة مرفوعا وموقوفا يخرج يوم القيامة يوم القيامة ثلة غر محجلون

فتسد الافق. نورهم مثل نور الشمس منادي النبي الامي فيتحشش لها كل نبي امي فيقال محمد وامته. فيدخلون الجنة بغير حساب

- 00:07:51

ولا عذاب ثم تخرج ثلة اخرى. غرا محجلين نورهم مثل نور القمر ليلة البدر. فتسد الافق في نادي منادي النبي الامي فيتحشش لها

كل نبي امي. فيقال محمد وامته فيدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. ثم - 00:08:19

تخرج ثلة اخرى نورهم مثل نور اعظم كوكب في السماء فيسدون الافق في نادي منادي النبي الامي فيتحشش لها كل نبي امي.

فيقال محمد وامته فيدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم يحثي حثيتين. فيقال هذا لك يا محمد وهذا مني لك يا محمد. ثم

يوضع - 00:08:39

ويؤخذ في الحساب. قال واخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة تدخل

الجنة على سورة القمر ليلة البدر والذين على اثارهم كاحسن والذين على اثارهم كاحسن كوكب دري في السماء اضاءة. قلوبهم -

00:09:06

الى قلب رجل واحد لا تباغض بينهم ولا تحاسد لكل امرئ منهم زوجان من من الحور العين يرى مخ يرى مخه من وراء اللحم والعظم.

قال واخبر واخرج البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول زمرة - [00:09:26](#) تنجو من امتي على ضوء القمر ليلة ليلة البدر ثم الذين يلونهم كضوء نجم دري في السماء ثم الذين يلونهم مثل ذلك ثم تحل الشفاعة. بسم الله الرحمن الرحيم. نحمد الله ونستعينه ونعوذ به من شرور انفسنا - [00:09:46](#) ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحابه - [00:10:06](#) وسلم تسليما كثيرا. هذه الاحاديث التي يذكرون فيها من يدخل الجنة بلا حساب تشوق الانسان الى ذلك وتزيد في امله ورجائه عند الله. ولكن الامة كثيرة جدا. فامة محمد صلى الله عليه وسلم هي اكثر الامم - [00:10:26](#) ولهذا جاء عنه انه صلى الله عليه وسلم قال انتم شطر اهل الجنة. وفي بعض حديث انتم ثلثي اهل الجنة. فاذا معنى ذلك ان اكثر من يدخل الجنة من هذه الامة - [00:10:56](#) ومعلوم ان الجنة لها قيمة ولها عمل يكون سببا لدخوله ولكن هذه الاحاديث التي مضى ذكرها كلها فيمن لا يحاسب يدخل الجنة بلا حساب. ومعنى ذلك ان هؤلاء يدخلون الجنة والناس في الموقف. ينتظرون - [00:11:16](#) وهذا من فضل الله جل وعلا. خص السبعين الالف ومع كل الف سبعين الف ويكون العدد اربعة ملايين وتسعمائة الف. والعدد هذا اذا اضيف الى الامة مجموع الامة كلها هو قليل جدا بالنسبة لمجموعها. ولا شك ان الامة فيها خير كثير - [00:11:46](#) ولا يزال الله جل وعلا يزرع فيها الخير الى قيام الساعة. وقد اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم انها ان هذه الامة يكون فيها امة قائمة على الحق. منصورة لا يضرهم من - [00:12:16](#) خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك. المخالفة ممن لا يكون على عقيدتهم. والخذلان يكون ممن يكون على ناجيهم وهؤلاء يقول حتى يأتي امر الله وهم على ذلك. وفي رواية حتى تأتي الساعة وهم على ذلك - [00:12:36](#) وقد مضى على هجرة نبينا صلى الله عليه وسلم قرابة الالف وآ اربع مئة زيادة كما هو معلوم. والذي بقي لا يدري ما هو. الذي بقي شيء الله لا يعلم قدره الا الله. وكل هذا من رحمة الله جل وعلا - [00:13:06](#) ولهذا جعل الامام لهذه الامة كتاب لا يتغير ولا يتبدل ولا يستطيع احدا ان يبدل فيه حرفا واحدا. حتى يبقى الخير الى ان يشاء الله جل وعلا فهو مصدر الايمان والتقى والمعرفة بالله جل وعلا وهو السبب في - [00:13:36](#) دخول الجنة او السبق الى الجنة بلا حساب. ولكن المهم ان الانسان يتخذ اسبابا لدخول الجنة. سواء سبق او لم يسبق. لان الجنة وكذلك النار خلقتا للبقاء الابدي ومن فيهما - [00:14:06](#) فمن كان من اهل الجنة فهو يسعد ولا يناله ويشب ولا يناله هرم. ويصح ولا يناله مرض. ويأمن ولا يناله خوف. ما دامت السماوات والارض. وهو على هذه الوضع. فهذا - [00:14:36](#) فضل الله جل وعلا. اما اولئك الاشقياء الذين يدخلون النار فهم في شقاء دائم يزداد من شقى الى ما هو اعظم. كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيد فيها كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب - [00:15:06](#) ولهذا جاء في الحديث لا تنسوا العظيمنتين الجنة والنار. يجب ان يكون هذا امر امام الانسان دائما. ومن كان امامه ذلك لا بد ان يعمل. والعمل هو اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان يطيعه فيما جاء به ويخاف ان يخالف - [00:15:36](#) مع ان الانسان لا يخلو من مخالفة لا يخلو من تقصير لا يخلو من الذنوب ولكن الذنوب على سبيل العفو والمغفرة. اذا مات الانسان مسلما فهو على خير وان كان عنده ذنوب لان الذنوب على طريق - [00:16:06](#) اما العفو بلا مؤاخذه. او يؤاخذ بها ثم ينجو الى الجنة. وعلى كل حال لابد للعبد من الموت فنحن سائرون الى هذه الاوقات التي يعدنا بها رسولنا صلى الله عليه وسلم - [00:16:36](#) ساعات وايام وشهور وسنة ثم تنتهي. وقد يكون قبل هذا فالقدر مخبوء لا ندري ما وراء اليوم. فلهذا يجب على العبد ان يجتهد يجتهد الجنة لها ثمن. وكذلك غيرها. وسلعة الله غالية - [00:17:04](#)

وان كانت الجنة ليس ثمنها الاعمال. وانما هي برحمة الله ولكن الاعمال سبب لدخول الجنة. وليس هناك شيء بلا سبب ابدا الله رتب المسببات على اسبابها. فلا بد ان يعمل الانسان السبب - [00:17:34](#)

اجتهد لعل الله جل وعلا ان يرحمه. سواء سبق الى الجنة. او انه لحق من سلف اليها وكله خير. وينسى الانسان كل ما يمر عليه اذا دخل الجنة ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى باشد الناس بؤسا في هذه الدنيا - [00:18:04](#)

من اهل الايمان فيغمس في الجنة غمسة ثم يقال له يا ابن ادم هل رد هل مر بك فشدة قط هل رأيت بؤسا قط؟ فيقول لا والله ما رأيت شدة قط ولا بؤسا قط - [00:18:34](#)

اين ذهب؟ اين ذهبت الشدائد والايام التي مرت علي؟ هل يكذب؟ نسيت كانها ليست كأنها لم تمر. كأنها اذا ذكرها احلام ليل. وكذلك فيقول يؤتى باشد الناس نعيما في هذه الدنيا من اهل النار. فيغمس في - [00:18:54](#)

ناري غمسة ثم يقال له ابن ادم هل رأيت خيرا قط؟ هل مر بك نعيم قط؟ فيقول لا والله ما رأيت خيرا قط ولا نعيما قط. دنيا تمر كان لم تكن شيء. ولهذا اخبر الله جل وعلا - [00:19:24](#)

انها اذا انتهت ان الناس يتحدثون فيما بينهم من يقول لبثنا عشرة ومنهم من يقول لبثنا يوم ومنهم من يقول لبثنا ساعة. كأنما لبثنا الساعة وهم قد لبثوا سنين. ولكنها كلها - [00:19:44](#)

تمر كان لم تكن. ولهذا حالة الانسان الذي الوقت الذي يعيش فيه هذه الساعة اما الماضي فذهب كأن لم يكن. واما المستقبل فهو بيد الله. وانما هو في وقته الحاضر فعلى الانسان ان يجتهد ثم هذه الاحاديث التي ذكر منها ما هو ضعيف وهو اكثر ما - [00:20:04](#)

ذكرت بهذه الاحاديث ضعيف اما سبعون الف ومع كل الف سبعون الف فهذا حديث صحيح ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما الحديث الذي يقول فيه مع كل واحد سبعون الف هذا حديث ضعيف - [00:20:34](#)

لا يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم ليس الاعتماد على هذا الاعتماد على الايمان بالله جل وعلا والتوكل عليه. وعفوه الذي هو اهله جل وعلا فهو اهل العفو والمغفرة. ولا يجوز للانسان ان يموت الا وهو يحسن الظن بربه - [00:20:54](#)

فسوء الظن يكون في الانسان نفسه في ذنوبه في اعماله. يلوم نفسه يرى انه قصر وانه يجب ان يستأثب نفسه ويزداد خيرا والمؤمن من صفته ان يكون او يوم يومه احسن من امسه. وغدا - [00:21:24](#)

احسن من يوم اليوم. وهكذا يزداد خيرا الى ان يلقي ربه جل وعلا. وهو على اقامة ومن كان كذلك فيرجى ان يكون من هؤلاء الذين يسبقون الى الجنة بلا حساب ولا عذاب - [00:21:54](#)

ثم من المؤمنين من يحاسب ويكون منزلة فوق هؤلاء الذين يسبقون الى الجنة بلا حساب لان المحاسبة محاسبة الله جل وعلا على الاعمال والموازنة بالعدل والعفو والخير. ثبت في الصحيحين عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما - [00:22:14](#)

لما قيل له ماذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في المناجاة معناها مناجاة الرب جل وعلا لعبده والمناجاة بين اثنين خلاف كلام المشتهر المسموع فقال سمعته يقول يدني عبده - [00:22:50](#)

المؤمن فيظع عليه كنفه فيقرر بذنوبه فاذا اقر بها قال الله جل وعلا له انا سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم فيعطى صحيفته بيمينه فيخرج يعني من الكنف من الستر الى الناس يمد يده - [00:23:21](#)

اليهم هاء مقرأوا كتابية. اني ظننت اني ملاق حسابية. فهو في عيشة راضية وليس هذا فرض هذا المؤمن المؤمنون كلهم هكذا. وسبق ان المحاسبة في ان واحد والله سريع الحساب جل وعلا. في ساعة واحدة يحاسب يحاسب - [00:23:51](#)

طلقة كلهم من اولهم الى اخرهم. جل وعلا ثم المحاسبة كما بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم انها العرظ يعني عرظ الاعمال فقط يقال انك عملت كذا وعملت كذا وعملت كذا. اما اذا نوقش الحساب واخذ بها به - [00:24:21](#)

فانه لا ينجو احد ولهذا الصحيح لما قال صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب عذب فقالت عائشة يا رسول الله اليس الله جل وعلا يقول فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب - [00:24:50](#)

حسابا يسيرا قال ذاك العرظ ذاك العرظ من نوقش الحساب عذب يعني انها تعرض عليه اعماله فقط ولا يؤاخذ عليها. يعفى عنه بها.

وجاء في حديث رسول الله صلى الله - 00:25:13

عليه وسلم ان رجلا في من سبق عبد الله في جزيرة من العرب من البحر سنين طويلة. قال انه يقول اكثر من مئة سنة. وحده ليس احد يشتغل فيه ولا احد يكلمه ولا احد اخرج الله جل وعلا له عينا عذبة من البحر يشرب منها - 00:25:33

ويتوضأ ويصلي وعنده شجرة رمانة كل يوم تخرج حادقاها يأكلها وسأل ربه ان يقبضه ساجدا. فقبضه ساجد. قل فاذا كان يوم القيامة وجيء به يقول الله جل وعلا لملائكته ادخلوا عبدي برحمتي ادخلوا عبدي الجنة برحمته - 00:26:03

وكان الرجل يذل بعمله ويقول يا رب بعملي. اه يأمر بارجاع ثم يحاسب. فيوجد عمل اكثر من سبعين ما يقابل نعمة البصر او نعمة السمع. ثم يقول الله جل وعلا اذهبوا به الى النار - 00:26:33

فيصيح يا رب ادخلني الجنة برحمتك. ما هي الا رحمة الله جل وعلا. الانسان يتعلق بربه جل وعلا ويحسن الظن به. وسوف يكون على خير الدنيا هذه هي التي يقول الله جل وعلا يوم يحشونك ان لم يلبثوا الا ساعة كأن لم يلبثوا الا الساعة - 00:27:03

هذه حقيقتها وتنتهي سواء كان الانسان مجتهدا او مقصرا ثم تبدأ الآخرة. الحقيقة ان مبدأ الآخرة من الموت لان القبور وان رأيته كانت خاشعة ليس فيها حراك. ففيها امور هائلة. وفيها امور من النعيم والخير. الذي اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:36

فاما ان يعذب الانسان واما ان ينعم يعني ان الجزء يبدأ بعد الموت وليس الانسان يعني هو البدن فقط الذي تأكله الارض ويصبح ترابا مع ان ذرات التراب التي يعود اليها البدن تألم وتنعم وتحس ان - 00:28:16

روح فهي لا تموت. وعليها مع البدن. اما النعيم او العذاب حتى ينبت الله يجمع الله جل وعلا ما تحلل من البدن وصار ترابا يجمعه ويعيده مرة اخرى ويرجع الروح اليه فيصبح - 00:28:46

حياة لا تقبل الموت. ثم يتتابع اما النعيم او العذاب. لان الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم تكاثرت في نعيم القبر وعذابه. ولهذا امرنا رسول هنا صلى الله عليه وسلم ان السعيد من عذاب القبر في كل صلاة. ومن فتنة المحيا والممات - 00:29:13

وفتنة المسيح الدجال. والمسيح الدجال وان كان في وقت معين ولكن انه قد تكون فتنته ايضا في كل وقت. كما ذكروا انه يكون قسمان نوعان قسم اخذ من الدجل والكذب ويدخل فيه كل من كذب على الله - 00:29:43

وزوروا صارت فتنته تعدت الى غيره وقسم هو الكذاب المعين الذي سيأتي في اخر الزمان والا فالرسول صلى الله عليه وسلم لا يأمر امته بشيء لا يصير المقصود ان القبر منزلة ينزلها الانسان يجب ان يستعد لها. ويعد - 00:30:13

وسوف ينزلها وحده ليس معه الا عمله. خاليا بعمله وان كان خيرا النسا وطمأنة ونعمه. وان كان خلاف ذلك عذب به وثبت ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اذا وطمع في قبره اعيدت اليه روحه ثم جاءه الملكان - 00:30:43

يقول ان له من ربك؟ وما دينك وما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فان كان موقنا قال ربي الله وديني الاسلام وهذا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فيقال الان فيقول عن الهوى وما يدريك؟ يعني هذه مجرد كلام وما يدريك؟ وهذه الكبيرة - 00:31:13

فاذا كان موفقا مثبتا قال قرأت كتاب الله وامنت به. فيقول فلان له قد علمنا. اما اذا كنت كذلك فانظر الى مقعدك من النار لو كفرت بالله اما وقد امنت فانظر الى منزلك من الجنة. يقول صلى الله عليه وسلم فينظر اليهما معا - 00:31:43

وهو في قبره فيأتيه من نعيم الجنة وهو في قبره يتنعم فيها. والله وهو على كل شيء قدير. وقدرة الله جل وعلا لا حد لها. وهذه امور غيبية يجب ان - 00:32:13

تؤمن بها. وان كان الذين يعتمدون على عقولهم وافكارهم ينكرون مثل هذه الاشياء ولهذا ينص العلماء في عقائدهم على وجوب الايمان بذلك بعذاب القبر وفتنته وسؤاله لان العقول ما تدرك هذا. وانكروه انكروا ذلك. ولكن الذي يصدق الله - 00:32:33

تؤمن بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم لا يتردد في ذلك ويعلم ان قدرة الله صالحة لكل شيء. فالله على كل شيء قدير يؤمن به اما الذي ينكره فخليق به ان يعذب. وان يقال - 00:33:03

له ذق ما كنت تنكره وتعذبه. وتكفر به. على كل حال اذا نظرنا الى هذا العدد الذي ذكر بانه سبعين الف مع كل الف سبعون الف كان مثلا عدد الذي كما يقول ابو سعيد فعدنا فوجدناه - 00:33:23

اربعة ملايين تسع مئة الف. هذا بالنسبة للامة قليل جدا. الصحابة رضوان الله عليهم يعني الذين رأوا الرسول وامنوا به قد يكون عددهم فوق ثلاث مئة الف. كما قال ابو زرعة الرازي رحمه الله. يقول حضر مع رسول الله صلى الله - [00:33:53](#)
الله عليه وسلم في عرفة يوم يوم يحج حجة الوداع اكثر من ثلاث مئة الف اكثر من ثلاث مئة الف هذولا كلهم صحابة. والحديث الذي مر يقول ان هؤلاء لا يدخلون الجنة - [00:34:23](#)

جنة حتى تتبوا انتم وازواجكم الجنة. خطاب للصحابة. هذا خطاب للصحابة رضوان الله عليهم يعني انهم يدخلون الجنة قبلهم قبل هؤلاء. وفضل الله لا حد له. اذا تفضل الله على عبد هياؤه لكل خير. نسأل الله جل وعلا من فضله ثم - [00:34:43](#)
قوله وثلاث حثيات من حثيات ربي. معلوم ان الحثيات تكون باليدين مجموعتين ولو شاء كما قال عمر لادخل خلقه كلهم الجنة في حافية واحدة بل اقل فانه جل وعلا اذا شاء قبض السماوات كلها - [00:35:13](#)

سبع سماوات اقبضها بيمينه فتكون صغيرة بالنسبة اليه. قال ابن عباس تكون سخر الدلالة بالنسبة اليكم ولله المثل الاعلى. وقد قال الله جل وعلا وما قدروا الله حق قدره والارض - [00:35:43](#)

جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه. سبحانه وتعالى عما يشركون اولا هذا يجب على العبد ان يؤمن بان الله له يدين حقيقتين احثوا بهما ما يشاء ويتصرف بهما يشاء. وقد قال الله جل وعلا لابلis ما منعك ان تسجد لما خلقت - [00:36:03](#)
يدي هذا ادم يعني باشره بيديه. وكثير من الناس بل ممن يدعي اذ ينكر ان يكون لله يد. حقيقة يقول اليد هي النعمة. اما ان يكون يد يسميها جارحة فلا - [00:36:33](#)

يجوز لان هذا تشبيه. وهذا انكار لما ثبت عن ربنا جل وعلا بلا تردد وكذلك ما ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم. فالله جل وعلا له الكمال المطلق له اليدان وله الوجه وله عينان وله رجلان وله كل ما ذكره جل وعلا من صفاته - [00:36:53](#)
يجب الايمان به حتى يرجع ان يكون الانسان مكرم يدخله الله الجنة. اما اذا انكر صفات الله اي جل وعلا. والحقه بالناقصات. فهذا يصيره الى الشرك يكون مشركا بالله جل وعلا. لانه شبهه بالناقصات ولم يعرف عظمة الله جل وعلا - [00:37:23](#)

ولكن ما الحامل؟ الذي يحمل هؤلاء على انكار يدعي ربنا جل وعلا وعينييه وغيرهم. نقول الحامل لهؤلاء سوء الظن والتشبيه. تشبيه استكننا في نفوسهم اول ثم صاروا يلجأون الى التحريف والانكار والرد - [00:37:53](#)
لان لا يقولون نقع في الكفر. لان اذا قلنا يدين شهننا ربنا بالملخوق وكذا الى اخره وكل هذا لانهم ما عرفوا من اليدين لما عرفوا من انفسهم. ما عرفوا من الصفات الا ما عرفوها من انفسهم. والله ليس كمثل - [00:38:23](#)

شيء لا في اوصافه ولا في ذاته اما في الذات فهي امر متفق عليه. واما اوصافه وكذلك افعاله فهذا الذي حدث فيه الخلاف. نسأل الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا - [00:38:43](#)

اتباعه ورينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه. الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد احسن الله اليكم -

[00:39:03](#)